

# محاضرات فلسفة التربية

# فلسفة التربية

المتأمل في مصطلح ( فلسفة التربية ) يلاحظ انه يتكون من كلمتين: (فلسفة) و(تربية). وهذا يتطلب توضيح المقصود بكل منهما. ان فلسفة التربية ليست مجرد حاصل جمع كلمتين من الفلسفة والتربية.

## الفلسفة :

ان تحديد هذا المفهوم من اكثر الدراسات الفلسفية صعوبة ومثارا للجدل، وهذا لا نجده في أي مجال اخر من الدراسات الانسانية. هناك اتفاق على معنى السياسة والاقتصاد والاجتماع والجغرافيا، ولكن الفلسفة لا تحظى بمثل هذا الاتفاق.

- **فلو سألنا قارى:** ما معنى الفلسفة؟ فسوف نبادر على الفور بأن نطرح عليه تساؤلا أوليا عند من؟ فتحديد (الاتجاه) او (الفيلسوف) يجعل الاجابة ميسورة، اما اذا اقتصر على عموم المصطلح فان المجيب سيضطر الى شرح وجهات نظر مختلفة او ان يقف عند المعنى اللغوي للكلمة.

### التعريف المعجمي:

**المعجم الوسيط:** تفسير كلمة فلسفة انها "دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيراً عقلياً وكانت تشمل العلوم جميعاً، واقتصرت في هذا العصر على النطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة".

**معجم التربية:** هو العلم الذي يرمي الى تنظيم وترتيب كل مجالات المعرفة باعتبارها وسائل لفهم وتفسير الحقيقة في صورتها الكلية. وهذا العلم يشمل النطق والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا) ونظرية المعرفة.

## \*- تطور مفهوم الفلسفة:

ان حكماء الاغريق هم من اول من استعمل كلمة فلسفة ، ومن الشائع ان فيثاغورس هو أول فيلسوف اغريقي استعمل كلمة فلسفة بمعنى " البحث عن طبائع الاشياء".

يرى شيشرون ان " فيثاغورس قال: " من الناس من يستعبدهم التماس المجد، ومنهم من يستذله طلب المال، ومنهم قلة تستخف بكل شي، وتقبل على البحث في طبيعة الاشياء، وأولئك هم الذين يسمون انفسهم محبي الحكمة، أي الفلاسفة.

\*- واخذ مدلول كلمة فلسفة عبر العصور: مفاهيم متنوعة ، تبعا لتنوع اتجاهات المفكرين والفلاسفة، معاني متباينة وفقا لتباين اهتماماتهم وميادين بحثهم.

\*- عرف طاليس زعيم فلاسفة الطبيعة الفلسفة بأنها : " البحث في طبيعة الكون".

\*- كان فلاسفة اليونان مهومين بالنظر الكوني: اصله ومصيره؟ فمن قال انه من تراب، ومن قال انه من ماء، ومن قال انه من هواء.

هر فيلسوف اليونان الشهير: سقراط واحدث تغييرا جذريا في مفهوم الفلسفة (بتعبير مؤرخي الفلسفة) قد انزل الفلسفة من السماء الى الارض، بمعنى حول اهتمامها من المسائل (الكونية) الى المسائل (الانسانية)، ورفع مبدأه المشهور " ايها الانسان اعرف نفسك بنفسك".

\*- ثم جاء بعد ذلك افلاطون وجعل من الفلسفة علما للطبيعة والنفس وما وراء الطبيعة.

\*- وبرز بعد ذلك ارسطو اذ اعطى للفلسفة عمقا وشمولا لم يظهر من سبقوه، وعرفها بأنها "البحث عن الوجود بما هو موجود".

\*. اهتم المفكرون المسلمون بالفلسفة من حيث معناها وميادين بحثها. ومن ابرز هؤلاء:

- الكندي: وقد اطلق على الميتافيزيقا اسم الفلسفة الاولى "علم الربوبية".

- الفارابي: الفلسفة هي العلم بالموجودات بما هي موجودة. وفرع الفلسفة الى عدة فروع: الحكمة الالهية، والحكمة الطبيعية، والحكمة المنطقية، والحكمة الرياضية.  
وذهب الى ان الفلسفة تدخل في جميع مكونات الكون. وكان الفارابي يجعل الفلسفة "علما للوجود بشتى اجزائه وعناصره".

- ابن سينا: عرف الفلسفة بأنها "استكمال النفس البشرية بمعرفة حقائق الموجودات على ما هي عليه، على قدر الطاقة البشرية". وقسم الفلسفة الى عدة فروع: الحكمة النظرية، وتشمل الجوانب الطبيعية والرياضية والميتافيزيقية، والحكمة العملية وتشمل الجوانب المدنية والمنزلية والخلقية، وذهب الى ان الحكمة العملية تستمد من التشريعات الالهية.

## مبررات دراسة الفلسفة:

- ١- **حب الاستطلاع:** الانسان محب للاستطلاع بطبيعته. فهو يبحث بالضرورة عن معاني الاشياء بما حباه الله من قدرة عقلية، ففي الفهم والإدراك ما يرضي الانسان داخليا، وعلى الفلسفة ان تقدم هذا الارضاء.
- ٢- **الاهتمام الرمزي:** الانسان يهتم بالرموز وخاصة الرموز اللغوية، وما يمكن ان تتخذه من اشكال وأنماط. والفلسفة تقدم فرصة للإنسان لممارسة هذا.
- ٣- **البحث عن معنى:** الانسان يعيش في عالم معقد. ويؤدي هذا الى قلق يحاول الانسان تخفيفه بالبحث عن طريق لإنقاص عوامل التعدد الى نمط اكثر فهما وشمولا (هذه بعض اهداف الفلسفة).
- ٤- **الانسان بطبيعته ميال الى الاكمال،** فمعظم الناس يفضلون الاتجاه الكلي ، لا الاتجاه الجزئي المتقطع، اذ يرغبون في رؤية الصورة بأكملها لا رؤية جانب واحد، فالفلسفة تغري الانسان على الاتجاه الكلي التكاملي الشامل.

٥- حل المشكلات: ان المواقف المحيرة والأفكار المتصارعة المتعارضة تثير تفكير الانسان للوصول الى مخرج. يمكن التغلب عليها بوظائف الفلسفة النقدية والتوضيحية.

٦- الحاجة الى الالهام: كلمة الهام كلمة غامضة ويشك فيها العلم. فإذا كان معنى هذا لحظة رضا ناتجة عن تأمل سار (مفرح) ولكنه غير مسئول. او تفكير خيالي، كان هذا الدافع غير جدير بالتقدير. ولكن الالهام الجدير بالتقدير والذي يجب ان تقدمه الفلسفة هو ان نفهم وندرك، وان نكتسب بصيرة شاملة، وان ننفذ الى الفروض الاساسية، وان نرى العلاقات المختلفة ونتغلب على التعارض.

٧- الفلسفة اداة فعالة لنقد الواقع وتحليله (الواقع الاجتماعي). فالتفكير لدى الفلاسفة كلي وليس جزئي. فالمجتمع الذي ينقدونه هو جزء من المجتمع البشري في تاريخه الماضي والحاضر والمستقبل، والمعرفة التي يحللونها تدخل في سياق المعرفة الشاملة.



## فلسفة التربية:

- لا يوجد هناك مفهوم واحد لفلسفة التربية وذلك لتعدد زوايا الرؤية واختلاف الاتجاهات. اذا اردنا مناقشة (مجال ) او (نسق معرفي) فنحن بإزاء فلسفة التربية، اما اذا نناقش (مواقف) لمربين وفلاسفة و(اتجاهات) فنحن امام فلسفات التربية.
- \*-من معاني فلسفة التربية هو انها عبارة عن القيام بجهد عقلي لمناقشة وتحليل ونقد جملة المفاهيم الاساسية التي يركز عليها العمل التربوي وذلك مثل ك النشاط المدرسي، الخبرة، الحرية، المعرفة، القيم.....
- \*- بالإضافة الى، تقوم فلسفة التربية كذلك بتحليل ونقد المشكلات التربوية بانهج نفسه وبالطريقة ذاتها.
- \*- ايضا تسعى فلسفة التربية الى مناقشة الافتراضات الاساسية التي تقوم عليها نظريات التربية سواء من حيث: التعلم، طرق التدريس، تنظيم الناهج، ادارة التعليم، تخطيط التعليم، نظم التعليم المختلفة.

\*- **فلسفة التربية على هذا تحرص على (النظر الكلي) وتحكيم (البصر الاجتماعي)** وتؤكد أهمية **(الرؤية من الداخل)**. ويقصد بذلك تلك المحاولة للوعي بالمحركات الأساسية للعمل التربوي سواء من داخله او من داخل البنية المجتمعية، كل ذلك يتم في اطار من (التحليل) و(النقد) القائمين على استخدام الادلة العقلية والبراهين المنطقية، والالتزام الدائم بمحكية الخبرة التربوية على ارض الواقع.

\*- يتسع نطاق فلسفة التربية ليشمل عموم الخبرة التربوية وعلومها كلها، فهناك علوم كل منها يختص بجزئية من عناصر الكون والإنسان: نبات- حيوان- طب- واقتصاد.....الخ.

ولأن هناك علوما تربوية متعددة مثل المناهج وطرق التدريس والتربية المقارنة والإدارة التربوية المتصلة بالعملية التربوية، فكل من هذه العلوم نظرات ومشكلات ونتائج. وبما ان شخصية المتعلم هي الهدف للعملية التربوية، فمن المهم ان يكون هناك قدر من الاتساق بين هذه المواد حتى لا يصاب باضطراب وتشتت.

## # ما علاقة فلسفة التربية بكل من فلسفة المجتمع وسياسة التعليم؟

يعنى ذلك اننا امام مستويات متدرجة:

\*- اذا كانت فلسفة التربية تحدد المنطلقات الفكرية للعمل التربوي، فالعمل التربوي هو عمل منظومة فرعية من جملة المنظومات المكونة للمنظومة المجتمعية الكلية، بما تشمله من منظومة سياسية ومنظومة اقتصادية ومنظومة ثقافية...الخ.

\*- والمنظومة التربوية على هذا الاساس لابد ان تعمل في تناغم واتساق مع سائر المنظومات الاجتماعية، مما يؤدي الى حتمية الاستناد الى منطلقات مجتمعية عامة هي التي تشكل ما نسميه بفلسفة المجتمع.

\*- اذا كان على كل امة ان تحدد أهدافها الكلية وتطلعاتها المستقبلية ونهجها العام، فانه مما يخص العاملين في القطاع التربوي ان يحددوا بناء على هذا ... ماذا تعني هذه الفلسفة المجتمعية بالنسبة لهم؟ او بمعنى اخر ما الدور الذي يمكن ان يقوم به النظام التربوي لتحقيق هذه الفلسفة العامة؟.

#### تكون الاجابة من شقين:

**-الشق الاول:** يتمثل في صورة (منطلقات تربوية) تحدد المفاهيم الاساسية والقيم الرئيسية وقواعد وأصول التناول النقدي لمشكلات التعليم، وكيفية مناقشة الافتراضات الاساسية للنظريات المتداولة في العمل التربوي.

**الشق الثاني:** يتمثل في صورة (مسارات) مقترحة و(توجهات) توضع امام المنفذين وهي ما نسميه ب (السياسة التعليمية)، فهي اذن تشكل المستوى الثالث حيث تمثل فلسفة المجتمع (المستوى الاول) وتمثل فلسفة التربية (المستوى الثاني).

**\*-** تتعرض سياسة التعليم للتغير من فترة الى اخرى، بعكس فلسفة التربية التي تتميز بقدر من الثبات النسبي، فإذا كان لسياسة التعليم ان تتغير بتغير " سلطة التعليم"، فان فلسفة التعليم لا تتغير إلا بتغير القيادة السياسية نفسها.

## **#- اساليب دراسة فلسفة التربية:**

تدرس فلسفة التربية باستخدام احد الاساليب التالي:

**&-** تتم دراسة فلسفة التربية عن طريق دراسة جملة الافكار والمفاهيم الاساسية، كتحديد الموقف من طبيعة الانسان- الاهداف التربوية- الحرية- القيم.

&- وقد تتم عن طريق (شخصيات) تتمثل في عدد من فلاسفة التربية ذوي الاثر الواضح في هذا المجال: الغزالي/ ابن سينا/ روسو/ ديوي....

&- وقد تتم عن طريق (مدارس) و(اتجاهات) وذلك عن طريق دراسة عدد من الفلسفات والمذاهب ذات الاسهام التربوي: الاسلامية/ البرجماتية/ الطبيعية.... وهكذا.

### - العلاقة بين الفلسفة والتربية:

ان طبيعة العلاقة بين الفلسفة والتربية تقودنا الى القول بأن التربية ليست إلا وليدة للمذاهب الفلسفية، وان رجال التربية هم رجال الفلسفة، وعلى سبيل المثال:

- وضع "افلاطون" في جمهوريته نظرية تربوية كاملة كان من اوضح الفلاسفة تعبيراً عن العلاقة بين الفلسفة والتربية.

- كانت اراء "روسو" مستمدة من فلسفته الطبيعية التي ادت بدورها الى قيام الحركة الطبيعية في التربية.

- أما "هربرت سبنسر" فقد وضح العلاقة بين الفلسفة والتربية بقوله- ان التربية الحق لا تكون عملية إلا عن طريق الفلسفة الحق.

\$- تتضح العلاقة بين الفلسفة والممارسات التربوية من خلال تطبيق مجالات الفلسفة على التربية وهي كالتالي:

## ١- تطبيقات الميتافيزيقيا في التربية:

لا تستطيع التربية ان تتغاضى عن الميتافيزيقيا. ذلك ان المعتقدات الميتافيزيقية عن الكون والوجود والحياة والمجتمع والإنسان تختلف باختلاف المطلقات الفلسفية، ويترتب على هذا الاختلاف بالطبع اختلاف في محتوى التربية ومناهجها وطرائقها ونظمها وأهدافها.

## ٢- تطبيقات نظرية المعرفة على التربية:

تعتبر المعرفة نقطة انطلاق رئيسية للتربية، فمن الاهتمامات الرئيسية للتربية اكتشاف المعرفة ونقلها. ولكن ليس كل ما ينخرط تحت اسم التربية يمكن ان يطلق عليه "اسم معرفة".

- يستطيع المدرس مساعدة الطلاب على الفهم والتمييز بين الرأي والواقع، وبين الاعتقاد والمعرفة. يكون المعتقد صادق اذا قابل مستويات المعرفة المعمول بها.
- ويستطيع المدرس ان يناقش الطرق التي تكتسب المعرفة بواسطتها من خلال الوحي والثقة والحدس العقل و الحواس والتجريب.

## ٣- تطبيقات نظريات القيم (الاكسيولوجي) في التربية:

تدخل نظرية القيم في كل نشاط تعليمي ونؤثر فيه، فعند اختيار الاهداف التعليمية يضع المخطط للبرامج ماهية القيم التي تسعى لتحقيقها.

- ان محتويات البرامج التعليمية في أي مجتمع تؤخذ من فكرته واعتقاده بما هو نافع في العلم. ويتم اختيار المناهج والوسائل والمواد الدراسية بالنظر الى مدى تحقيقها للقيم المنشودة.

#- يمكن تقسيم الآراء والمفاهيم المحيطة بطبيعة القيم وعلاقتها بالتربية الى قسمين يشكلان نظريتين رئيسيتين:

النظرية الاولى: ترى ان القيم جوهرية ومطلقة ودائمة.. ومرتبة تدريجيا من اعلى الى اسفل، وتكون القيم العليا مكتشفة بطريقة العقل الانساني.

النظرية الثانية: تعتبر جميع القيم نفعية وسيلية بطبيعتها، أي ان القيم تقوم على النفع والفائدة للإنسان في حياته، وهي متغيرة لتغير أحوال الناس عبر الزمان والمكان او بلا فائدة.

## #- وظيفة فلسفة التربية:

١- التوضيح: تساعد الانسان على التفكير في المفاهيم والمشكلات التربوية بصورة واضحة ودقيقة وعميقة ومنتظمة. كما انها تساعد في تقويم الحجج والأدلة وتعمل على تحرير العقول من التصلب في الرأي والأفكار التقليدية القديمة.

- هذه الوظيفة تتعلق بدور فلسفة التربية في تحسين السياسات والقرارات التربوية. وإذا لم تؤدي الى مثل هذا التحسين فإنها تكون مجرد تمرين عقلي.

٢- التوجيه: تساعد على تصور التفاعل بين الاهداف والأغراض التربوية والمواقف التربوية المحددة والربط بينهما وتوجيه القرارات. وهي بهذا تساعدنا على رؤية اوضح للأهداف الجديدة. وتدفعنا للتحرك من اجل تحقيق هذه الاهداف. وبهذا تكون

فلسفة التربية موجهة للعمل التربوي وهمزة الوصل بين المستوى النظري للتحليل الفلسفي والمستوى العملي للقرارات والاختبارات التربوية.

**#- يمكن لفلسفة التربية** ان توجه النظرية والتطبيق في مجال التربية بطرق ثلاث:

- ا- انها تضع نتائج فروع المعرفة ذات الصلة الوثيقة بالتربية، بما في ذلك مكتشفات التربية ذاتها في نطاق نظرة شاملة الى الانسان ونوع التربية الذي يليق به.
- ب- انها تمحص وتوصي بالأهداف والوسائل العامة للعملية التربوية.
- ج- انها توضح وتنسق بين المفاهيم التربوية الاساسية التي تجعل للعملية التربوية معنى ومغزى واضحا.

## = وظيفة فيلسوف التربية:

- يقوم فيلسوف التربية بعمل واحد او اكثر من هذه الاعمال :
- اولا:** في المجتمع الذي يوجد فيه نظام واحد للتعليم تحكمه نظرية تربوية واحدة يستطيع ان يقوم ب:
  - ١- **التحليل:** يحلل المفاهيم التربوية والمنطق المستخدم في التربية، وذلك ليحمل الناس على التفكير فيها بصورة اكثر وضوحا وتحديدا وأكثر منطقية.
  - ٢- **المساندة:** يسعى لمساندة نظام التعليم القائم بتقديم حجج وأدلة فلسفية تساند الاهداف الموضوعية والطرق المستخدمة.
  - ٣- **النقد:** ينتقد النظام التعليمي ويحاول اصلاحه في ضوء نظرية معينة للتربية يكون قد توصل اليها.



٤- التدريس: يقوم بتدريس الفلسفة والمنطق لمربي المستقبل والآباء على امل ان يقوموا في المستقبل بتطبيقها على المسائل التربوية.

ثانياً: في المجتمع الديمقراطي الذي تقوم فيه التربية ونظام التعليم على نوع من التوازن بين الاراء المتضاربة ، فيقوم فيلسوف التربية بعدة اشياء:

١- يقوم بشى او اكثر من الامور التي سبق ذكرها

٢- صياغة النظرية: قد يأخذ الفيلسوف زمام القيادة في صياغة او تحسين نظرية وسطى للتربية. ويكون فيلسوف التربية انتقائياً.

٣- تطوير فلسفة التربية: قد يقوم بتطوير فلسفة تربوية كاملة له، وقد يقوم بتطبيقها في مدرسة تجريبية خاصة كما فعل جون ديوي. وقد يقوم ايضا كما فعل ديوي بحث المجتمع على تبني هذه الفلسفة التربوية.

ثالثاً: تقديم فلسفة تربوية متكاملة لنظام التعليم: في المجتمعات التي شهدت ميلاد ثورة اجتماعية، قد يقوم الفيلسوف بتقديم فلسفة متكاملة لنظام التعليم. وقد تكون هذه الفلسفة في اطار ايديولوجي عامة توجه المجتمع الجديد، كما فعل زعماء الاصلاح الاجتماعي في مختلف المجتمعات والعصور.

## # - اهمية دراسة فلسفة التربية للمعلم:

- ١ - اكتساب العقلية الناقدة: ان دراسة المعلم لفلسفة التربية خلال اعداده التربوي ينمي قدراته النقدية. فالممارسات الفعلية التي عرفها اثناء دراسته قبل الجامعة ثم في الجامعة، هي محطات يستطيع على اساسها الحكم عليها. فحين يتعرف على المعايير المثلى المتضمنة في فلسفة التربية ، يدرك ما يباعد بينها وبين الممارسات الواقعية.
- المعلم الذي لا يدري شيئاً عن فلسفة التربية التي توجه عمله، يتحول مع الايام الى ما يشبه الالة التي تؤدي وظيفتها بدون تفكير. فالمعلم عند ما يكون مسلحاً بالصورة المثلى التي ترسمها فلسفة التربية، فانه يكتسب القدرة على التفرقة بين الواقع والممكن.
- حينما تتكون هذه القدرة لدى المعلم تكون قد تشكلت لديه اول لبنة في العقلية الناقدة.
- تلك العقلية المتمردة على الروتين، تحصن المعلم ضد الجمود وتقبل امر الواقع بسلبية، وتمكنه من تقويم عمله تقويماً صحيحاً.
- ٢ - ادراك العلاقة بين النظرية والتطبيق: تساعد دراسة فلسفة التربية المعلم في التعرف على واحد من اهم القوانين التي تحكم العلاقة بين النظر والعمل. ومعنى ذلك ان اصالة أي فكرة لا تتبع من الفكرة ذاتها وإنما من خلال ما تيسره من اداء ونتائج.
- الفلسفة التربوية الصحيحة من خلال تطبيقها تتكشف قيمة ما تتضمنه من افكار ونظريات، ومن ثم تتضح قوتها وضعفها.

لا نبالغ اذا قلنا ان الانفصال بين افكارنا والممارسات التي تعمل على اساسها هو واحد - من اهم اسباب ضعف انجازنا وتخلفنا. وفلسفة تربوية هي وسيلة لإكساب المعلم هذه القدرة التي تمكنه من تحقيق المصالحة بين الفكر والعمل او بين النظرية والتطبيق.

**٣- النظرة الشمولية:** يتخصص المعلم في تدريس مادة- وهذا يعني ان عمله جزء من كل، والسبب في ذلك ان المعلمين مسئولون عن بناء انسان ينبغي المحافظة على وحدة ذاته برغم تباين العناصر المشتركة في هذا البناء. ويكمن الخطر في عملية التنشئة اذا انعدمت وحدة العمل بين المعلمين.

- اذا انحصر المعلم في تخصصه الضيق، ويتصور ان ما يقوم به هو اهم ما يتم من اجل التنشئة (شائع بين معلمينا) ويقلل من قيمة ما يقوم به غيره من المعلمين، ينحرف كثيرا عن الاداء الصحيح للمعلم المربي. ويترتب على ذلك افساد العمل كله.

- من خلال فلسفة تربوية يتكون لدى المعلم ادراك شمولي لوجهة العمل التربوي في مجموعة، وقدرة على تحديد ما يقوم به في هذا العمل الكلي. والمعلم المربي الدارس لفلسفة التربية يعرف قدر مسؤوليته في بلوغ هذه التربية التي لا تقتصر على تمثيل المعارف والمعلومات بل على ما يتشربه التلاميذ من قيم وما يكتسبونه من طرائق صحيحة للتفكير والتي تعتبر الركائز الاساسية لتنمية جميع جوانب الشخصية الانسانية كلها.

٤ - اكسابه القدرة على التفسير الصحيح: اذا تكون عند المعلم العقل الناقد، والوعي بالعلاقة الصحيحة بين الفكر والتطبيق والنظرة الشمولية لبناء الانسان، يكون قد اكتسب مقومات لازمة للتفسير الصحيح لما يدور حوله من ظواهر ومشكلات.

- حينما تصادف معلم (الذي يمتلك القدرات السابقة) صعوبة او مشكلة، مثل تعثر بعض التلاميذ في الدراسة، فانه لا يركن الى التفسيرات السهلة البسيطة. معلم كهذا ينظر الى هذه الصعوبة نظرة شمولية تستوعب عوامل عديدة يرصدها بفضل معرفته الكلية والشاملة بالعمل المدرسي.

- وإذا تنجح الفلسفة في اكساب المعلم القدرة على فهم واقع التربية فهما صحيحا وتفسير خصائصه وربطها بالعوامل الحاكمة لهاو فإنها تهئ المعلم ليكون قوة تغيير لواقع التربية نحو الافضل.

٥ - **اكسابه القدرة على التجديد:** الحاضر التعليمي يحكم المستقبل الممكن لواقع التعليم. وكلما كان المعلمون مدركين للقوانين الحاكمة كلما ظلوا اصحاب اليد الطولى في صياغة مستقبله.

- تزود فلسفة التربية المعلم بقدرات تمكنه من السيطرة على الواقع التعليمي، فهي تهئّه في نفس الوقت ليكون طاقة فعالة في تصور المستقبل وتحويل هذا التصور الى حقيقة ملموسة.

= - وهنا نقصد المعلم الذي يتكامل عمله من خلال الحركة الكلية للمعلمين. -  
فهؤلاء حينما يحسن اعدادهم تربويا ويتشربون فلسفة مجتمعهم، فإنهم يشكلون قوة  
العمل والانجاز وفي نفس الوقت قوة التغيير والتجديد. فعلى المعلمين تقع مسئولية  
نقد مشروعات الاصلاح والتطوير حيث يعرفون الواقع حق المعرفة يستشرفون  
التطورات الممكنة له في المستقبل. وبهذا يحق ان تكون لهم الكلمة الفصل في الاخذ  
بهذه المشروعات او تعديلها او العدول عنها نهائيا.

